Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا كان الأمر كذلك فيجب على العبد المسلم المبادرة إلى محاسبة نفسه . وذلك بأن يتوب عن كل معصية قبل الموت توبة نصوحاً ، ويتدارك ما فرط من تقصير فى فرائض الله عز وجل . وأن يرد المظالم إلى أهلها . قبل فوات الأوان بانقضاء العمر . فإذا مات قبل رد المظالم أحاط به خصماؤه يوم القيامة على مشهد من الخلائق يطالبونه بحقوق كانت لهم عنده فى الدنيا ، فينشبون مخالبهم فيه ويتعلقون به وهو مبهوت متحير من كثرتهم . حتى لم يبق فى عمره أحد عامَلَه على درهم أو جالسه فى مجلس إلا وقد استحق عليه مظلمة بغيبه أو خيانة أو نظرة بعين لمحارمه . إلى غير ذلك وقد ضعف على مقاومتهم وقد مدَّ يد الرجاء إلى سيده ومولاه لعله يخلصه من أيديهم . إذا قرع سمعه نداء الجبارجلا جلاله : ﴿ **اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم** ﴾(١) » فعند ذلك ينخلع قلبه من الهيبة . ويوقن نفسه بالبوار . ويتذكر ما أنذره الله به على لسان نبيه ﷺ حيث قال تعالى :

---

(١) غافر ١٧ .